



فطور حسينية

تصدر أسبوعياً عن شعبة البحوث والدراسات / قسم الشؤون الدينية / السنة الأولى / العدد السادس / ٤ صفر ١٤٣٦ هـ

رقبتك ليحسين
السلام عليك يا

يا أبتاه
من الذي أتمنى على صغرتي

استثمار الشعائر الحسينية الجلية

ثم ان من أخطر ما يدهام مجتمعاتنا هو محاولات تسليط ظواهر الفساد والانحراف الأخلاقي، فإن البرامج الأجنبية والمذبذبة التي تنقلها بعض المحطات التلفزيونية أو تلتقط عبر وسائل الالتقاط البعيد، ووجود حالات الفراغ وضعف مستوى التوجيه الديني والرعاية العائلية كل ذلك يساعد محاولات تهيب المجتمع وإفساده.

وإذا ما انتشر الفساد والانحراف فهو خطر وبيل على أعراسنا وقيمنا ومستقبلنا وأمن بلادنا ومجتمعنا.

لذا فلتكن مواكب العزاء بمثابة تجديد عهد مع الإمام الحسين (عليه السلام) على الالتزام بالدين وحماية الشرف والأخلاق.

و نأمل أن تكون الهتافات في العزاء مركزة على إحياء ذكرى الإمام الحسين (عليه السلام) وتمجيد القيم السامية التي ضحى من أجلها، وعلى الدعوة إلى الوحدة والتآلف والتمسك بخط أهل البيت (عليهم السلام).

وأن تكون المواكب في

المستوى المطلوب من

التنظيم والترتيب والتنسيق

والحفاظ على الهدوء والأمن

كما هو المعهود منها ليعطوا

بذلك الصورة المشرقة

الوضاءة عن

مجتمعهم

ومبادئهم.

لا يخفى إنما نهض الحسين واستشهد من أجل الدين وإقامة شريعة سيد المرسلين وكما قال الشاعر على لسانه:

إن كان دين محمد لم يستقم

إلا بقتلي يا سيوف خديني

فإقامة الدين هو الهدف الرئيس لحركة الإمام الحسين (عليه السلام)، لذا فمن المأمول من المعزين على الحسين أن يكونوا حريصين على إقامة الدين والالتزام به في مختلف جوانب حياتهم، إننا نفرح برؤية هذا الحشد الكبير من الشباب الموالين في مواكب العزاء، لكن نأمل أن نراهم دائماً في المساجد وفي حضور صلاة الجماعة والجمعة، وأن يواظبوا على حضور مجالس العلماء، ويشاركون في سائر البرامج الدينية والاجتماعية.

ويجب ان يكون الشباب الموالين للإمام الحسين (عليه السلام) قدوة في سلوكه وأخلاقه فيكون مواظباً على دراسته ناجحاً في تخطي مراحلها، فإن تدني المستوى الدراسي، وتكرر عادة الغياب عن المدارس، وضعف الاهتمام بالمذاكرة والمراجعة ظاهرة سيئة لا يرضى بها الدين ولا يقبل بها الإمام الحسين (سلام الله عليه) وتهدد مستقبل الشباب بالضياع.

لذا نأمل من الشباب المعزين أن يكونوا قدوة في هذا المجال وأن يشجعوا غيرهم على ذلك ليثبتوا للناس أن انتماءهم للإمام الحسين (عليه السلام) وإحياءهم لذكراه ينعكس على حياتهم إيجابياً فتكون للعزاء سمعة طيبة ويكونون مصداقاً لقول الإمام الصادق (عليه السلام): ((كونوا زيناً لنا ولا تكونوا شيناً علينا)).



قالوا في الامام الحسين (عليه السلام):

أرادت أن تنتصر فعلية أن تقتدي بالإمام الحسين (عليه السلام).

غاندي

ولد غاندي في بورندر بولاية غوجارات الهندية من عائلة محافظة لها باع طويل في العمل السياسي، حيث شغل جده ومن بعده والده منصب رئيس وزراء إمارة بورندر، كما كان للعائلة مشاريعها التجارية المشهورة. وقضى طفولة عادية ثم تزوج وهو في الثالثة عشرة من عمره بحسب التقاليد الهندية المحلية ورزق من زواجه هذا بأربعة أولاد.

سافر غاندي إلى بريطانيا عام ١٨٨٢ لدراسة القانون، وعاش في الشهور الأولى من إقامته في لندن حيث كان يدرس القانون عاد غاندي إلى الهند في تموز عام ١٨٩٠، بعد حصوله على الإجازة الجامعية التي تخوله ممارسة مهنة المحاماة. قال في الامام الحسين (عليه السلام): ((لقد طالعت بدقة حياة الإمام الحسين، شهيد الإسلام الكبير، ودققت النظر في صفحات

كربلاء واتضح لي أن الهند إذا أرادت إحراز النصر، فلا بد لها من اقتفاء سيرة (الحسين)).

إدوارد جيبون

(Edward Gibbon)

(١٧٢٧-١٧٩٤)

مؤرخ إنجليزي،

صاحب كتاب

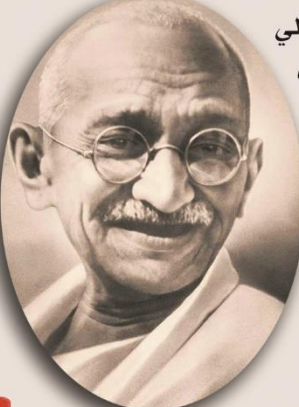
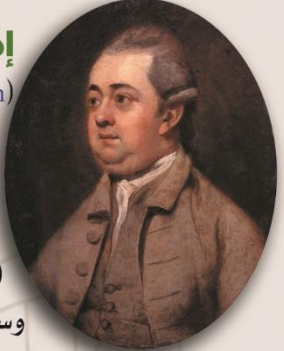
(تاريخ أفول

وسقوط الدولة

الرومانية) الذي يعد من أهم وأعظم المراجع في موضوعه. كتب كتابه في ستة أجزاء من عام ١٧٧٦-١٧٨٨ م. من خلال كتابه، كانت لجيبون نظريات جديدة ومبتكرة في عصره، وقد ادت تلك النظريات إلى مواجهته برفض كبير ومقاطعته، حيث منع نشر كتابه في كثير من الدول. ومن مميزات جيبون أنه كان لا يكثر من استخدام المصادر العادية مع أنها كثيرة بل كان يذهب إلى المصادر الرئيسية ويقوم بالتحليل والاستنتاج. ومن خلال هذا الإصرار والجهد الذي بذله كان يطمح ليكون أفضل مؤرخ حديث.

قال في الامام الحسين (عليه السلام):

أنا هندوسي بالولادة، ومع ذلك فلست أعرف كثيراً من الهندوسية، واني أعزم أن أقوم بدراسة دقيقة لديانتي نفسها وبدراسة سائر الأديان على قدر طاقتي. وقال: لقد تناقشت مع بعض الأصدقاء المسلمين وشعرت بأنني كنت أطمع في أن أكون صديقاً صدوقاً للمسلمين. وبعد دراسة عميقة لسائر الأديان عرف الإسلام بشخصية الإمام الحسين وخاطب الشعب الهندي بالقول المأثور: على الهند إذا



رأس الحسين (عليه السلام) عند يتيئتمه!

حزن أهل البيت، فأخذوا في البكاء، ولطموا الخدود، وحثّوا على رؤوسهم التراب، ونشروا الشعور، وقام الصياح، فسمع يزيد صيحتهم وبكاءهم، فقال:

ما الخبر؟ قيل له: إنّ بنت الحسين الصغيرة رأت أباهما بنومهما، فانتبعت وهي تطلبه وتبكي وتصبح، فلمّا سمع يزيد ذلك، فقال: ارفعوا إليها رأس أبيها، وحطّوه بين يديها تتسلّى.

فأتوا بالرأس في طبق مُغطّى بمنديل، ووضعوه بين يديها، فقالت: يا هذا، إنّني طلبت أبي ولم أطلب الطعام. فقالوا: إنّ هنا أباك!

في (الإيقاد) للسيد الجليل السيّد محمد علي الشاه عبد العظيمي (رحمه الله)، عن العوالم وغيره ما ملخصه:

(إنّه كان للحسين (عليه السلام) بنت صغيرة يُحبّها وتُحبّه، وقيل: كانت تُسمّى رقيّة، وكان لها ثلاث سنين، وكانت مع الأسراء في الشام، وكانت تبكي لفراق أبيها ليلاً ونهاراً، وكانوا يقولون لها: هوفي السفر.

فرآته ليلة في النوم، فلمّا انتبعت جزعت جزعاً شديداً، وقالت: ايتوني بوالدي وقرّة عيني، وكلّما أراد أهل البيت إسكاتهما ازدادت حزناً وبكاءً،

ولبكاها هاج

السلام عليك يا عزيزة الحسين

فرفعت المنديل ورأت رأساً، فقالت: ما

هذا الرأس؟

قالوا: رأس أبيك.

فرفعت الرأس ووضعت

إلى صدرها وهي تقول: يا أبتاه، مَنْ ذا

الذي خَصَّبك بدمائك؟ يا أبتاه، مَنْ ذا

الذي قطع وريدك؟ يا أبتاه، مَنْ ذا

الذي أَيْتمني على صغر سنِّي؟ يا

أبتاه، مَنْ لليتيمة حتَّى تكبر؟

يا أبتاه، مَنْ للنساء

الحاسرات؟ يا أبتاه،

مَنْ للأرامل

المسيَّات؟ يا أبتاه،

مَنْ للعيون

الباكيات؟

يا أبتاه،

مَنْ للضائعات الغريبات؟ يا

أبتاه، مَنْ للشعور المنشورات؟

يا أبتاه، مِنْ بعدك خيبتاه

يا أبتاه، مِنْ بعدك واغربتاه

يا أبتاه، ليتني لك الفداء! يا أبتاه،

ليتني قبل هذا اليوم عمياء! يا أبتاه،

ليتني وسُدَّت التراب ولا أرى شيبك

مُخَضَّباً بالدماء!

ثم وضعت فمها على فم الشهيد

المظلوم، وبكت حتَّى غُشي عليها، فلمَّا

حرَّكوها فإذا هي قد فارقت روحها

الدُّنيا، فارتفعت أصوات أهل البيت

بالبكاء، وتجدَّد الحزن والعزاء، ومَنْ

سمع من أهل الشام بكاءهم بكى، فلم

يُر في ذلك اليوم إلَّا باكٍ أو باكيت،

فأمريز يد بغسلها

وكفنها ودفنها^(١).

(١) الإيقاد: ١٧٩ (ولكنَّا لم نجده في عوالم البحراني في النسخة التي

بأيدينا). ورواه الشيخ الحائري المازندراني (معالي السبطين ٢ / ١٧٠)

عنه وعن مُنتخب الطريحي.

معاني من زيارة سيد الشهداء ٣

والفضل في عصره، وعلى الأول الموتور تأكيد له
كقوله تعالى: «حَجْرًا مَّحْجُورًا» والأول إشارة إلى
شهادته والثاني إلى شهادة عشائره وأصحابه وقوله:
«في السماوات والأرض» أي ينتظر طلب ثاره أهل
السماوات والأرض، أو عظمت مصيبتة فيهما.

قوله عليه السلام:

«أظلة العرش»

الأظلة جمع

ظلال وهو ما

ظلك من سقف أو

غيره والمراد بها هنا إما

ما فوق العرش أو

أطباقه وبطونه

فإن كل طبقة

وبطن منه ظل

لطائفة أو أجزاء العرش

فإن كل جزء منه ظل لمن

يسكن تحته، وقد يطلق

الظلال على الأشخاص

والأجسام اللطيفة والأرواح

فيمكن أن يراد بها الأرواح المقدسة والملائكة الذين

يسكنون العرش ويطلقون به، وفي بعض الكتب

ظلة العرش بالضم فالإضافة بيانية.

(السلام عليك يا قتيل الله وابن قتيله السلام عليك
يا ثار الله وابن ثاره السلام عليك يا وتر الله الموتور
في السماوات والأرض أشهد أن دمك سكن في الخلد
واقشعرت له أظلة العرش وبكى له جميع الخلائق
وبكت له السماوات السبع والأرضون السبع وما

فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة

والنار من خلق ربنا وما يرى وما

لا يرى أشهد أنك حجة الله وابن

حجته).

قوله عليه السلام: «يا قتيل الله»

أي المقتول لله وفي سبيله أو الذي

هو تعالى طالب دمه وثاره،

والثار بالهمزة: الدم، وطلبه أي

أنك أهل ثار الله ولذي يطلب الله

دمه من أعدائه أو هو الطالب بدمه

ودماء أهل بيته بأمره تعالى

في الرجعة، وقيل هو

تصحيف ثائر وهو من

لا يبقى على شيء

حتى يدركه ثاره.

قوله عليه السلام: «يا وتر الله الموتور» قال

الجوهري: الوتر الفرد والموتور الذي قتل له قتيل

فلم يدرك بدمه ووتره حقه نقصه.

وقال الفيروزآبادي: الوتر بالكسر ويفتح: الذحل

والظلم فيه أي الثار

فالمراد به ثار الله كما مر، أو الفرد المنفرد بالكمال

الشيخ صافي الطريحي

توفي حدود ١٢٥٥

الشيخ صافي ابن الشيخ كاظم الطريحي من رجال العلم والفضل موسوم بالتقوى والصلاح، كان معاصرا للشيخ جعفر الكبير ومن علماء ذلك العصر، ذكره السيد في التكملة وقال: رأيت شهادته بوقفية بستان في سنة ١٢١٦ ونعته غيره بقوله: كان: قوام الاسرة الطريحية ورئيسها وعيلمها ومن الانتقاء الافاضل والفقهاء الاماثل. وقال في (الكرام البررة): والظاهر أنه من تلامذة السيد مهدي ابن السيد مير علي صاحب الرياض وكتب بخطه رسالة السيد مهدي في اصالة البراءة في الشك في الجزئية والشرطية ثم كتب تلميذه وهو الحاج مولى محمود التفريشي في سنة ١٢٥٠ نسخة الرسالة عن خط الشيخ صافي مصرحا بأنه بعض مشائخه. كان من العلماء الشعراء والفضلاء الادباء، وقفت له على بعض المقاطيع والابيات في المواعظ في مجموع عيسى بن حسين كبة. مخطوط في مكتبة كاشف الغطاء رقم ٧٩ قسم الادب. فمن شعره:

فاغنم علومنا زانها حسن الادب
تزرني بصاحبها وتدنيه العطب

يا من يروم لنفسه أعلى الرتب
ودع المطامع كلها فلکم غدت

توفي في حدود سنة ١٢٥٠ هـ وأعقب ولدا واحدا وهو الشيخ حسين.

ورزء بني الهادي الى الحشر يمتد
ورزؤهم غض متى ذكره يبدو
موال له في القلب قد أخلص الود
رسائل غدر ليس يحصرها عد
وكل فتى منا لنصرک معتد
کأن لم يكن منهم له سبق الوعد
يسير بجد حين لا ينفع الجد
به فرس ما كان أتعبه جهد

الاكل رزء في الانام له حد
فلا زالت الارزاء تأتي وتنتهي
وكيف مصاب السبب يسلوه مؤمن
أنسأه اذ وافته بالزور كتبها
ان اقدم الينا فالجميع مساعد
فلما أتاهم ضيعوا الحق بينهم
تجنب عنهم اذ بدا الغدر منهم
الى أن أتى أرض الطفوف فلم يسر



أجوبة مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني . دام ظله العالي . حول :

الكذب

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً هو لك به مصدق، وأنت له به كاذب». وعنه صلى الله عليه وآله: «الكذب ينقص الرزق».

وعن الإمام علي عليه السلام: «لا يجد العبد طعم الإيمان حتى يترك الكذب هزله وجده».

السؤال: يوجد عندي محل لبيع الأدوات الكهربائية وشرائها، اشترى مثلاً تلفزيون بمئة دينار عندما يأتي شخص لشراؤه ويقول اشتره منك بمئة دينار اضطر ان اقول له اشترته انا بمئة وخمسين دينار لرفع سعره فأبيعه فوق هذا السعر هل هو حرام؟

الجواب: لا يجوز الكذب الا بمسوغ شرعي كضرورة دينية او دنيوية كأنجاء نفس محترمة وما ذكر في السؤال ليست من الضرورة ولا مسوغ له ولكن البيع المذكور صحيح غير ان للمشتري

السؤال: هل يجوز الكذب من باب المزاح عموماً؟

الجواب: لا يجوز الكذب مطلقاً الا لدفع ضرر.

السؤال: هل يجوز الكذب لكي لا ادفع الضرائب لدولة اجنبية؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: هل يجوز ان احلف كذبا لمنع حدوث مشكلة ام لا؟

الجواب: يجوز إذا كان يتوقف عليه دفع ضرر كبير.

السؤال: هل يعاقب الله الشخص إذا اجبر على الكذب في مواضع محرجة إذا سئل عنها خاصة إذا كان المقابل يسأل كثيراً عن اشياء لا تخصه؟

الجواب: لا يجوز الكذب الا إذا كان لدفع ضرر.

السؤال: اذكروا لنا بعض ما ورد في حرمة الكذب؟

الجواب: قال الله سبحانه وتعالى في كتابه المجيد: (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون) وقال تعالى: (فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم الى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون).